ذلك الحصر و تلك التعريفات مبنية على اعتبار ما هو الشايع
في الاستعمالات لا على اعتبار التوارد و اذا كان معنى الفعل
و الحرف كذلك فامتنع الخبر عنهما التنبيه التاسع
الفعل مدلوله كلي و لما ذكر في التنبيه الثامن من جهة
الاشتراك بينهما ذكر في التنبيه التاسع جهة الافتراق
اعلم ان الفعل باعتبار بعض معناه و هو الحدث كلي و اما
باعتبار تمام معناه و هو الحدث و نسبته في زمان معين
الى موضوع ما ففي كليته نظر بل هو باعتبار تمام معناه
كالحرف فكما ان لفظة من موضوعة وضعا عاما لكل
ابتداء معين خاص بخصوصه كذلك لفظة ضرب موضوعة
وضعا عاما لكل نسبة للحدث الى فاعل ما بخصوصها
فجعله من اقسام اللفظ الموضوع لمعنى كلي غير مستقيم
و لما كان الحدث الذي هو جزء معنى الفعل مستقلا
بالمفهومية قد يتحقق في ذوات متعددة صالحا للا
نتساب الى كل منها فجاز نسبته الى خاص منه اي من
كل واحد منها فيخبر به اي بالفعل باعتبار ذلك
الحدث

الحدث عن شيء و هو بهذا الاعتبار مسند دائما اذ قد
اعتبر في مفهومه ذلك بحسب الوضع فلا يمكن جعله
مسند اليه دون الحرف اذ تحصيل مدلوله اي تعقل
مدلول الحرف الذي هو تحصيل الذهني انما يحصل له
اي بتبعية ما يحصل مدلول الحرف له من متعلقه
و اذا كان غير مستقل في التعقل و التحقيق فلا يعقل لغيره
فلا يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا عنه لذلك التنبيه العاشر
في ضمير الغائب و في كليته نظر فتأمل وجه النظر ان
الضمير مطلقا سواء كان للغائب او للمتكلم او للمخاطب
موضوع لكل من المشخصات وضعا كليا عاما فقد علم منه
ان في كلية ضمير الغائب باعتبار توهم وضع كل واحد من
افراده المفهوم كلي كوضع هو المفهوم الواحد الغائب المذكور
نظر او في بعض النسخ و في كليته و جزئيته نظر و وجهه
ان كثيرا ما يكون المرجع اليه الضمير الغائب كليا كما يكون
جزئيا و الحكم بانه في احدهما مجاز بعيد لكثرته فالجزم بكليته
و جزئيته محل النظر فتأمل و الحق انه قد يكون كليا و قد

Copyright © King Saud University